فلفل بطل الغابة

قصة تربوية عن الثقة بالنفس و التميز

في قلب الغابة الخضراء الواسعة، كان يعيش الفيل الصغير "فلفل". كان فلفل فيلاً طيباً بقلبٍ نقي، لكنه كان يعاني من خجلٍ شديد بسبب خرطومه الذي بدا له أطول مما ينبغي. كان يراقب رفاقه وهم يلهون بينما ينزوي هو بعيداً، خائفاً من همسات الحيوانات الصغيرة التي كانت تمازحه أحياناً على طول خرطومه الغريب.

وفي أحد أيام الصيف القائظ، وبينما كانت الشمس ترسل أشعتها الذهبية الحارقة، اشتعلت شرارة صغيرة في الأعشاب الجافة. وسرعان ما تحولت تلك الشرارة إلى ألسنة لهب برتقالية بدأت تلتهم العشب وتقترب من أشجار الفاكهة التي تسكنها الطيور وتأوي إليها الحيوانات.

ساد الذعر المكان، وبدأت الحيوانات بالهروب يمنة ويسرة، لكن فلفل لم يهرب. في تلك اللحظة، لم يفكر في طول خرطومه ولا في سخرية الآخرين، بل اندفع بكل قوته نحو النهر القريب. غمس خرطومه الطويل في الماء البارد، وملأه حتى آخره، ثم عاد مسرعاً وبدأ يرش الماء بدقة وقوة، كأنه خرطوم إطفاء عملاق.

استمر فلفل في الذهاب والإياب، يملأ خرطومه ويفرغه فوق النار، حتى انطفأت آخر شرارة. سكت الجميع، ونظروا بذهول إلى ذلك الفيل الشجاع الذي أنقذ غابتهم بفضل "خرطومه الطويل" الذي كان يخجل منه.

اقترب الأسد ملك الغابة، ووضع يده على كتف فلفل قائلاً: "يا فلفل، اليوم علمنا جميعاً أن ما نراه نقصاً فينا، قد يكون هو أعظم ميزاتنا في وقت الشدة". ومنذ ذلك اليوم، أصبح فلفل يمشي برأس مرفوع وخرطوم شامخ، مدركاً أن الجمال الحقيقي يكمن في كيف نستخدم ما نملك لمساعدة الآخرين .